

أكد الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة، مدير الإعلام الخارجي في مملكة البحرين لـ "العربية.نت"، أنهم أرسلوا عدة خطابات إلى مسؤولي القمر الصناعي "عربسات" احتجاجاً على خرق قنوات العالم والمنار وأهل البيت، القوانين والأنظمة التي تنظم البث الفضائي عبر هذا القمر.

وأضاف أن الاتفاقية الموقعة بين وزراء الإعلام العرب، فيما يخص البث الفضائي، تنص على عدم الإساءة للرموز العربية، والتحريض ضد الدول، ومن يفعل ذلك يكون عرضة للجزاء.

وتبث قناة العالم على عربسات - بدر - 5 وهي قناة فضائية إيرانية ناطقة باللغة العربية تملكها الدولة ممثلة في إذاعة جمهورية إيران الإسلامية، ونشأت في العام 3002، وكانت موجهة في البداية إلى الشعب العراقي، لكن بعد ذلك توجهت نحو الشعوب العربية.

وأشار الشيخ عبدالله أن رد المسؤولين في عربسات كان مثار استغراب وحيرة، حيث قالوا لنا إن إيران قد ترد بعملية تشويش على الخليج بأكمله في حال تم إيقاف قنواتها، ونصحونا بالاتصال في القنوات نفسها والحديث معها، في تهرب واضح من المسؤولية.

وأكمل: نحن نطلب من المسؤولين في عربسات الالتزام بالنود والاتفاقات، والتي تنص على أنه في حالة الإساءة لأي عضو، أن يتم اتخاذ موقف وتطبيق القوانين ضده.

وتضمنت الرسالة التي وجهتها البحرين إلى إدارة "عربسات" اتهامات لقناة العالم والمنار وأهل البيت بأنها تسيء إلى تقاليد البث الفضائي، كما أنها تنتقد بعض المسؤولين العرب بصورة لا تتماشى مع أعراف وتقاليد البث الفضائي، فضلاً عن سلوكها نهجاً تحريضياً في خطابها الإعلامي.

مراسلات الوزارة

وحصلت "العربية.نت" على المراسلات الكاملة، بين وزارة الإعلام البحرينية، وإدارة قمر "عربسات"، وتوردها هنا بشكل كامل.

فقد أرسلت وزارة الإعلام البحرينية خطاباً إلى الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية "عربسات" يوم 20 فبراير/ شباط الماضي حمل عنوان: عاجل جداً وهام، وحمل توقيع رئيس هيئة شؤون الإعلام الشيخ فواز بن محمّد بن خليفة آل خليفة، جاء فيه: نظراً لما ارتكبته قنوات (العالم، المنار، وأهل البيت) من تجاوزات ومخالفات جسيمة، حيث تطاولت على رموز مملكة البحرين، وأساءت إليها، وعملت على إثارة الفتنة والفرقة والتحريض على قلب نظام الحكم، وذلك بالمخالفة للاتفاقية المبرمة في هذا الشأن مع المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية "عربسات".

وأضاف الخطاب: "وإنني إذ أعرب عن بالغ الاستنكار والشجب والإدانة لهذه التجاوزات الصارخة التي تخالف التقاليد والأعراف المهنية، أرجو اتخاذ الإجراءات اللازمة حيال هذه القنوات ووقف البث حالاً وفقاً لأحكام الاتفاقية وإفادتنا بما يتم من إجراء".

وجاء الرد من الرئيس التنفيذي لـ "عربسات" خالد بلخيور، ليتهم فيه البحرين بالعمل على التشويش على القنوات المذكورة، ويطلبها بالتوقف فوراً عن عمليات التشويش على قنوات أقمار عربسات، وإلا فإنه سيتم التقدم ببلاغ للاتحاد الدولي للاتصالات والجهة المتضررة من التشويش.

بعد ذلك أرسلت الوزارة خطاباً آخر، موجهاً للسيد خالد بلخيور، أكدت فيه "أن قناتي العالم الإخبارية، والمنار،

مازالتا تسيئان إلى مملكة البحرين، كما استجد حديثاً الإساءة إلى الشقيقة الكبرى، المملكة العربية السعودية، من خلال بث مواد مرئية ومسموعة ونصية ومقابلات مع معارضين، مما يثير النعرات الطائفية والمذهبية بين المواطنين، إضافة إلى الإساءة إلى رموز القيادة العليا في البلدين الشقيقين والتحريض على قلب نظام الحكم".

وأضاف الخطاب: "لذا نكرر استنكارنا لهذه التجاوزات الصارخة التي تخالف التقاليد والأعراف المهنية، وقد تبين لنا بأنه بعد قيام جهات أجنبية بتشويش هذه القنوات قامت المؤسسة العربية للاتصالات "عربسات" بتزويد القنوات أعلاه بترددات أخرى على أقمار عربسات، وعليه نطلب منكم التقيد ببنود وثيقة تنظيم البث والاستقبال الفضائي الإذاعي والتلفزيوني في المنطقة التي اعتمدها وزراء الإعلام العرب، وإيقاف بث هذه القنوات على أقمار عربسات على وجه السرعة". علماً أنه لم يأت رد على هذا الخطاب، الذي أرسل في الرابع من الشهر الجاري.

الجدير بالذكر أن القناة الإيرانية اتخذت في الآونة الأخيرة خطأً معادياً للدول العربية والإسلامية وفي مقدمها مصر والدول الخليجية، وشنت حملة إعلامية منظمة ضد هذه البلدان.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 20/03/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com